الشرق الاوسط بالتنسيق مع الولايات المتحدة واسرائيل. وقالت انها تجري مشاورات، في هذا الصدد، مع الرئيس الاميركي. وبعد ان اوضحت ان دور واشنطن في أي تسوية لمشكلة الشرق الاوسط حيوي واساسي بسبب ما تتمتع به من علاقات «خاصة» مع الاسرائيليين، اضافت انها (اي تاتشر) ستجري مناقشات موسعة في هذا الشأن مع المسؤولين في تل ابيب (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٦/٥/٧).

وازاء هذه السياسة المنحازة، يعتقد مانسفيلد بأن ما «... ينبغي لبريطانيا ان تفهمه هو ان دعمها الكامل للولايات المتحدة... يجعل بريطانيا، الآن، ملتصقة بالسياسة الاميركية في الشرق الاوسط في كل مظاهرها، وهذا شيء مدمّر للعلاقات العربية ـ البريطانية...». ويوضح مانسفيلد «... انه في الوقت الذي يعترف بالضغوط الهائلة من قبل العناصر المؤيدة لاسرائيل، داخل الولايات المتحدة، على الادارة الاميركية، فان بريطانيا ليس لديها مثل هذا المبرر؛ بل على العكس، ان الشعور السائد هو ان بريطانيا، كونها السبب الرئيس للمشكلة الفلسطينية، تتحمل مهمة اقامة التوازن. وهذه وجهة نظر يفضل السياسيون تجاهلها، ولكنها، بالتأكيد، ليست منسيّة في الشرق الاوسط» (مانسفيلد، الغارديان، **مصدر سبق ذكره**).

محمود الخطيب